

لسان العرب

(حبط) الحَبِطُ مثل العَرَبِ من آثارِ الجُرْحِ وقد حَبِطَ حَبِطًا وَأَحْبَطَهُ الضَّرْبُ الجوهري يقال حَبِطَ الجرحُ حَبِطًا بالتحريك أَي عَرِبَ ونُكِسَ ابن سيدة والحَبِطُ وجع يأخذ البعير في بطنه من كلالٍ يَسْتَدْوِ بِرِلْهُ وقد حَبِطَ حَبِطًا فهو حَبِطٌ وإِبلٌ حَبِطَى وحَبِطَةٌ وحَبِطَاتُ الإِبلُ تَحْبِطُ قال الجوهري الحَبِطُ أَن تَأْكُلَ الماشية فتُكْثِرُ حتى تَنْتَفِخَ لذلك بطونُها ولا يخرج عنها ما فيها وحَبِطَتِ الشاة بالكسر حَبِطًا انتفخ بطنها عن أَكل الذَّرْقِ وهو الحَنْدَقُوقُ الأَزْهري حَبِطَ بطنُهُ إِذا انتفخ يحبَطُ حَبِطًا فهو حَبِطٌ وفي الحديث وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلِمُّ وذلك الدِّاءُ الحَبِاطُ قال ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التَّخْبِيطِ وهو الاضطرابُ قال الأَزْهري وَأَمَّا قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلِمُّ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ فَسَّرَ الحَبِطَ وترك من تفسير هذا الحديث أَشياء لا يَسْتَغْنِي أَهْلُ العِلْمِ عن مَعْرِفَتِهَا فذكرت الحديث على وجهه لأُفَسِّرَ منه كلَّ ما يحتاجُ من تفسيره فقال وذَكَرَهُ سنده إِلى أَبِي سَعِيدِ الخَدْرِيِّ أَنه قال جَلَسَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المِنْبَرِ وجَلَسْنَا حَوْلَهُ فقال إِني أَخافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ما يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ من زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا قال فقال رجلٌ أَوَّيأُ تِي الخَيْرُ بالشرِّ يا رَسولَ اللهِ ؟ قال فسكت عنه رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورَأَيْنا أَنه يُنْزِلُ عَلَيْهِ فَأَقْبَحَ يَمْسُحُ عنه الرُّحْضَاءُ وقالَ أَيْنَ هَذَا السَّائِلُ ؟ وكأَنه حَمَدَهُ فقال إِنَّه لا يَأْتِي الخَيْرُ بالشرِّ وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا أَكَلَةَ الخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاها اسْتَقْبَلَتِ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وبالَّتِ ثم رَتَعَتْ وَإِنَّ هَذَا المَالُ خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ وَرِعْمٌ صَاحِبُ المُسْلِمِ هو لِمَنْ أَعْطَى المُسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ أَوْ كما قال رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بغيرِ حَقِّه فهو كالأكلِ الَّذِي لا يَشْبَعُ ويكونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ القِيَامَةِ قال الأَزْهري وَإِنَّمَا تَقْصِيَّتُ رِوَايَةُ هَذَا الخَبَرِ لِأَنَّهُ إِذَا بُتِرَ اسْتَغْلَقَ مَعْنَاهُ وفيه مِثْلانُ ضَرْبَ أَحَدَهُما لِلْمُفْرِطِ في جَمْعِ الدُّنْيَا مع مَنعٍ ما جَمَعَ من حَقِّهِ والمِثْلُ الأخرُ ضَرْبُهُ لِلْمُقْتَصِدِ في جَمْعِ المَالِ وَبِذَلِكَ في حَقِّهِ فَأَمَّا قولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبِطًا فهو مِثْلُ الحَرِيصِ والمُفْرِطِ في الجَمْعِ والمَنعِ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرارَ العُشْبِ التي تَحْلُو لِيها الماشيةُ فَتَسْتَكْثِرُ

منها حتى تَنْدُتَفِجَ بطونها وتَهْلِكُ كذلك الذي يجمع الدنيا ويَحْرِصُ عليها وَيَشْجُ على ما جمَعَ حتى يَمْنَعَ ذا الحَقِّ حَقَّهُ منها يَهْلِكُ في الآخرة بدخول النار واستيجابِ العذابِ وأما مثل المُقْتَصِدِ المَحْمُودِ فقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ أَكَلَةَ الخَضِرِ فَإِنِهَا أَكَلَتْ حتى إِذَا امْتَلَأَتْ وَخَوَّصَرُهَا استقبلت عينَ الشمسِ فثَلَّطَتْ وبَالَتْ ثم رتعت وذلك أَنَّ الخَضِرَ ليس من أَحْرَارِ البقول التي تستكثر منها الماشية فتَهْلِكُ أَكْلًا ولكنه من الجَنْبِيةِ التي تَرْعَاهَا بعد هَيْجِ العُشْبِ وَيُبْسِسه قال وأكثر ما رأيت العرب يجعلون الخَضِرَ ما كان أَخْضَرَ من الحَلِيِّ الذي لم يَصْفَرَّ والماشية تَرْعُو منه شيئاً ولا تستكثر منه فلا تحبَطُ بطونها عنه قال وقد ذكره طرفةُ فبين أَنه من نبات الصيف في قوله كَبِنَاتِ المَخْرِ يَمَأَدُونَ إِذَا أَنْزِلَتْ الصَيْفُ عَسَالِيحِ الخَضِرِ فالخَضِرُ من كَلِ الصيفِ في القَيْطِ وليس من أَحْرَارِ بُقُولِ الرَّبِيعِ والنَّعَمُ لا تَسْتَوِي بِلأه ولا تَحْبِطُ بطونها عنه قال وبناتُ مَخْرٍ أَيضاً وهي سحائبُ يَأْتِينِ قُبُلَ الصيفِ قال وأما الخُضْرَةُ فهي من البُقُولِ الشَّتَوِيَّةِ وليست من الجَنْبِيةِ فضرب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَةَ الخَضِرِ مثلاً لمن يَقْتَصِدُ في أَخْذِ الدنيا وجمَعِها ولا يُسْرِفُ في قَمِّها .

(* قوله « قمها » أي جمعها كما بهامش الأصل) .

والحرص عليها وَأَنه ينجو من وَبَالِها كما نَجَتْ أَكَلَةُ الخَضِرِ إِلاَّ تراه قال فَإِنِهَا إِذَا أَصَابَتْ من الخَضِرِ استقبلت عين الشمس فثَلَّطَتْ وبَالَتْ ؟ وَإِذَا ثَلَّطَتْ فقد ذهب حَبَطُها وَإِنَّمَا تَحْبِطُ الماشية إِذَا لم تَثَلَّطْ ولم تَبْدُلْ وَأُتِطِمَّتْ عليها بطونها وقوله إِلاَّ أَكَلَةَ الخضر معناه لكنَّ أَكَلَةَ الخضرِ وَأما قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلَاوَةٌ ههنا الناعمة الغَضَّةُ وَحَثَّ عَلَى إِعْطَاءِ المَسْكِينِ واليتيم منه مع حَلَاوَتِهِ وَرَغْبَةِ النَّاسِ فِيهِ لِيَقْبِيَهُ اللهُ تبارك وتعالى وبِالْ نَعْمَتِها في دنياه وأخرته والحَبِطُ أَنَّ تَأْكُلُ الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها ابن سيده والحَبِطُ في الضَّرْعِ أَهْوُونُ الوَرَمِ وَقِيلَ الحَبِطُ الانْتِفَاحُ أَيَّن كان من داءٍ أَوْ غيرِهِ وَحَبِطَ جِلْدُهُ وَرَمَ وَيُقَالُ فَرَسٌ حَبِطٌ القُصَيْرِيُّ إِذَا كان مُنْدُتَفِجَ الخَاصِرَتَيْنِ وَمنه قول الجعدي فَلَيقِ النَّسَا حَبِيطِ المَوْفِيي نِ يَسْتَنُّ كالمَصْدَعِ الأَشْعَبِ قال ولا يقولون حَبِيطِ الفرسِ حتى يُضَيِّفُوهُ إِلَى القُصَيْرِيِّ أَوْ إِلَى الخَاصِرَةِ أَوْ إِلَى المَوْفِيي لِأَنَّ حَبِطَهُ انْتِفَاحٌ بطنه وَاذْهَبَ أَطْرَافُ الرِّجْلِ انْتَفَخَ بطنه والحَبِيطُ أَيُّ يَهْمزُ ولا يَهْمزُ الغَلِيطُ القَصِيرِ البَطِينُ قال أَبُو زَيْدٍ المَحْبِيطُ أَيُّ مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزِ المَمْتَلِئِ غَضَبًا

والنون والهمزة والألف والباء زوائد للإلحاق وقيل الألف للإلحاق بسفرجل ورجل > حَيْدَظِيَّ
بالتنوين و> حَيْدَظَاةٌ ومُحْدَيْدَظِيَّ وقد ا> حَيْدَظَايَ تَ فَإِن > حَقَّ رَتَ فَأَن ت بالخيار إِنْ
شئت حذف النون وأبدلت من الألف ياء وقلت > حَيْدَيْظِيَّ بكسر الطاء منوناً لأن الألف ليست
للتأنيث فيفتح ما قبلها كما نفتح في تصغير > حَيْدِيَّ وبُشْرَى وَإِن بَقَّ يَت النون وحذفت
الألف قلت > حَيْدَيْدَظِيَّ وكذلك كل اسم فيه زيادتان للإلحاق فاحذف أَيْدَيْتَهُمَا شئت وَإِن شئت
أَيْضاً عَوَّضَتْ من المحذوف في الموضعين وَإِن شئت لم تُعَوَّضْ فَإِن عَوَّضَتْ في الأَوَّل
قلت > حَيْدَيْظِيَّ بتشديد الياء والطاء مكسورة وقلت في الثاني > حَيْدَيْدَظِيَّ وكذلك القول في
عَفَرْنِي وامرأة > حَيْدَظَاةٌ قصيرة دَمِيمَةٌ عَظِيمَةٌ البَطْنِ والحَيْدَظِيَّ المُمْتَلئ
غَضَباً أَوْ بَطْنَةً وحكى اللحياني عن الكسائي رجل > حَيْدَظِيَّ مقصور و> حَيْدَظِيَّ مكسور مقصور
و> حَيْدَظِيَّ و> حَيْدَظَاةٌ أَي مُمْتَلئ غِيظاً أَوْ بَطْنَةً وأنشد ابن بري للراجز إِنْ
إِذَا أَنْشَدْتُ لَأُحْبَبَ ظِيَّيَّ وَلَا أُحْبَبُ كَثْرَةَ التَّمَطِّيِّ قَالَ وَقَالَ فِي الْمَهْمُوزِ مَا
لَكَ تَرْمِي بِالْخَنِي إِلَيْنَا مُحْبَبَ ظِيَّيَّ مُنْتَقِماً عَلَيْنَا ؟ وَقَدْ تَرَجَمَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى
> حَيْدَظَاةٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَصَوَابُهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ حَبْطٍ لِأَنَّ الهمزة زائدة ليست بأصلية وقد
ا> حَيْدَظَاةٌ و> حَيْدَظَايَ تَ وكل ذلك من الحَبْطِ الَّذِي هُوَ الْوَرَمُ وَلِذَلِكَ حُكِمَ عَلَى نُونِهِ
وهمزته أَوْ يَأْتِيهِمَا مُلْأَحِقَتَانِ لَهُ بِنَاءُ سَفَرِجَلٍ وَالْمُحْدَيْدَظِيَّ اللَّاسِزِقُ
بِالْأَرْضِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنْ السَّيِّقُ لِيَطَّلُ مُحْدَيْدَظِيَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَسَرُوهُ
مُتَغَضِّباً وَقِيلَ الْمُحْدَيْدَظِيَّ الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَدْبِطِيُّ لِلشَّيْءِ وَبِالْهَمْزِ الْعَظِيمِ
الْبَطْنِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْمُحْدَيْدَظِيَّ بِالْهَمْزِ وَتَرَكَهُ الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَدْبِطِيُّ لِلشَّيْءِ
وَقِيلَ هُوَ الْمَمْتَنِعُ امْتِنَاعَ طَلَبٍ لَا امْتِنَاعَ إِبَاءٍ يُقَالُ احْبِنطُوتُ و> حَيْدَظَايَ تَ وَالنُّونُ
وَالْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ زَوَائِدٌ لِلإِلْحَاقِ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ الْمُحْدَيْدَظِيَّ بِغَيْرِ هَمْزٍ الْمُتَغَضِّبُ
وَبِالْهَمْزِ الْمَمْتَنِعُ وَحَبْطٌ حَبْطٌ وَحَبْطٌ عَمَلٌ عَمَلٌ ثَمَّ أَوْ فَسَدَهُ وَاللَّهِ أَحْبَطَهُ
وَفِي التَّنْزِيلِ فَأَـحْبَطَ أَعْمَالَهُمُ الْأَزْهَرِي إِذَا عَمَلَ الرَّجُلُ عَمَلًا ثَمَّ أَوْ فَسَدَهُ قِيلَ حَبْطٌ
عَمَلُهُ وَأَحْبَطَهُ صَاحِبُهُ وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكُ بِهِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
يُقَالُ حَبْطٌ عَمَلُهُ يَحْبِطُ حَبْطًا وَحَبْطًا فَهُوَ حَبْطٌ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ بَطْلُ
ثَوَابِهِ وَأَحْبَطَهُ اللَّهُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى عَنْ أَعْرَابِيٍّ قَرَأَ فَقَدْ حَبَطَ
عَمَلُهُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَقَالَ يَحْبِطُ حَبْطًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لِغَيْرِهِ وَالْقِرَاءَةُ فَقَدْ
حَبِطَ عَمَلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَي أَبْطَلَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَأَحْبَطَهُ
غَيْرُهُ قَالَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَتِ الدَّابَّةُ حَبْطًا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا أَصَابَتْ مَرَعَى طَيِّبًا
فَأَفْرَطَتْ فِي الْأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ فَتَمُوتُ وَالْحَبِطُ وَالْحَبِطُ الْحَرثُ بِنِ مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبِطِ الَّذِي يَصِيبُ الْمَاشِيَةَ

فَدَسَّيْوْا إِلَيْهِ وَقِيلَ إِنَّ نَمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَطْنَهُ وَرَمَ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ وَالْحَبِطَاتُ
وَالْحَبِطَاتُ أَبْنَاؤُهُ عَلَى جِهَةِ النَّسَبِ وَالذَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ حَبِطِيٌّ وَهُمْ مِنْ تَمِيمٍ وَالْقِيَاسُ
الْكَسْرُ وَقِيلَ الْحَبِطَاتُ الْحَرْثُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ وَالْعَنْدَبِيرُ بْنُ عَمْرٍو وَالْقُلَيْبُ بْنُ
عَمْرٍو وَمَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَقِيَ دَغْفَلَ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ مِمَّنْ أَنْتَ
؟ قَالَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ قَالَ إِنَّ نَمَا عَمْرٍو عُقَابٌ جَائِمَةٌ فَالْحَبِطَاتُ عُنُقُهَا
وَالْقُلَيْبُ رَأْسُهَا وَأُسَيْدٌ وَالهُجَيْمُ جَنَاحُهَا وَالْعَنْدَبِيرُ جَثْوَتُهَا وَجَثْوَتُهَا
وَمَازِنٌ مَخْلَبُهَا وَكَعَبٌ ذَنْبُهَا يَعْنِي بِالْجَثْوَةِ بَدْنُهَا وَرَأْسُهَا الْأَزْهَرِيُّ اللَّيْثُ الْحَبِطَاتُ
حَيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْهُمْ الْمَسْوَرُ بْنُ عَبَادِ الْحَبِطِيِّ يُقَالُ فَلَانَ الْحَبِطِيَّ قَالَ وَإِذَا نَسَبُوا
إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبِطِيٌّ وَإِلَى سَلِيمَةَ سَلَامِيٌّ وَإِلَى شَقِيرَةَ شَقَرِيٌّ وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ كَرَهُوا كَثْرَةَ الْكَسْرَاتِ فَفَتَحُوا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا أَرَى حَبِطَ الْعَمَلِ وَبَطْلَانَهُ مَأْخُودًا
إِلَّا مِنْ حَبِطِ الْبَطْنِ لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَطْنِ يَهْلِكُ وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمَنَافِقِ يَحْبِطُ غَيْرَ أَنَّهُمْ
سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبِطُ حَبْطًا وَحَرَكُوهَا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يَحْبِطُ
حَبْطًا كَذَلِكَ أُثْبِتُ لَنَا عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ وَيُقَالُ حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبِطُ حَبْطًا
إِذَا هُدِرَ وَحَبِطَتِ الْبَيْرُ حَبْطًا إِذَا ذَهَبَ مَأْوُهَا وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْإِدْبَاطُ أَنْ
تُذْهِبَ مَاءَ الرُّكِيَّةِ فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ